مجلة جامعة بخت الرضا المحكمة، ربع السنوية، العدد (46)، المجلد (1) سبتمبر 2026م
معامل التأثير العربي (1.25)
ISSN:[1858-6139],Online

أثر المستوى الصوتي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

أحلام أحمد محمود إدريس[1] محمد الفاتح زين العابدين[2]

تاريخ الاستلام:2026/07/22م تاريخ النشر:2026/09/30م

مستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على المستوى الصوتي وأثره التطبيقي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت نتائج الدراسة أن التركيز على المستوى الصوتي يُسهم بشكل جوهري في تمكين المتعلمين غير الناطقين بالعربية من التمييز الدقيق بين الأصوات، والتعرف الصحيح على مخارج الحروف، واكتساب مهارة النطق السليم. وبناءً على ذلك. أوصت الدراسة بضرورة إدماج التقنيات والأجهزة الصوتية الإلكترونية الحديثة ضمن المناهج والاستراتيجيات التعليمية الموجهة لدارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

كلمات مفتاحية :اللغة العربية؛ المستوى الصوتي؛ تعليم الناطقين بغيرها؛ مخارج الحروف؛ التقنيات الصوتية.

Abstract

The Arabic language holds immense importance as the language of the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet (PBUH), characterized by its structural precision and rich linguistic levels. This study aimed to identify the phonetic level and its practical impact on teaching Arabic to non-native speakers. The research adopted the descriptive-analytical methodology. The main finding revealed that focusing on the phonetic level significantly aids non-native learners in distinguishing between Arabic sounds, accurately identifying the points of articulation (Makharij), and achieving proper pronunciation. Consequently, the study recommended emphasizes the integration of modern electronic phonetic devices and updated instructional strategies into Arabic curricula designed for non-native speakers.

Keywords: Arabic Language; Phonetic Level; Teaching Arabic to Non-Native Speakers; Points of Articulation; Phonetic Technology.

مقدمة

تعد اللغة من أهم وسائل التواصل بين الناس، وخلق الله تعالى الإنسان وميزه عن سائر مخلوقاته بالعقل، للتدبر والإفهام وتدبر القول، وإخراج الكلام للتواصل مع غيره، وحتى يكون له ذلك جعل له لساناً ناطقاً وجهازاً كاملاً منكاملاً للنطق، وفصل فيه موضع نطق كل حرف من الحروف ليستخرجه كلاماً مرتباً مفصلاً ذا معنى للسامع يفهمه فيوصل مبتغاه من القول وغرضه من الحديث. اللغة العربية لها مستويات تكون بها تتكامل لتخرج المضمون الصحيح للكلام والتواصل بين الناس، ومن هذه المستويات المستوى الصوتي الذي يشتمل على مكونات مترابطة لا ينفك أحدها عن الآخر. لقد أوجد التعدد في الأجناس التعدد في الألسن واختلاف النطق، ولما كانت اللغة العربية هي اللغة الأولى التي كرمها الله بالقرآن الكريم ورسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حق لكل إنسان أن يتعلمها ويتعرف عليها، خاصة بعد ظهور الإسلام وانتشاره فوفد الناس من كل الشعوب والأجناس للدخول فيه وتعلمه، إلا أن كثير منهم قد واجه صعوبات كثيرة سواء في النطق أو الفهم لعدم الإلمام باللغة العربية كما أن تمازج غير الناطقين باللغة العربية مع الناطقين باللغة العربية حتم تعلمها لتسهيل المعاملات وتسهيل التواصل وتحقيق الغاية الأعظم وهي فهم القرآن الكريم.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1/ التعرف على أثر المستوى الصوتي في النطق بطلاقة وتعزيز الاستيعاب لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

2/ الكشف عن أثر المستوى الصوتي في ميزها واستنباط العلاقة بين الرموز الصوتية والرموز الكتابية.

3/ الكشف عن أثر المستوى الصوتي في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

مفهوم الصوت والحروف ومخارجها وأصواتها

تعريف الصوت: تمتاز اللغة العربية بصفات وسمات كثر لم توجد في اللغات العالمية الأخرى لأنها لغة صعبة التحريف مصونة من عند الله تعالى بمشتملاتها النحوية والصرفية والبلاغية وتركيبها وتعبيراتها، هذا إضافة لنزول القرآن الكريم بها وقد صانه الله

تعالى عن التحريف، "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"[1] ، اللغة أصوات يُعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم، وتتميّز العربيّة عن غيرها من اللّغات ببلاغتها، وكثرة مُفرداتها، وتنوّع أساليبها.[2] ، وهي أصوات منطوقة تصدرها آلة النطق لدي الإنسان، وتنتقل من فم الناطق إلي أذن السامع عبر الهواء.[3] ، يعرف كينيث بايك(kenneth pike, 1967) اللغة بقوله: اللغة سلوك، وهي وجه من وجوه النشاط البشري والذي يجب ألاّ يعامل في جوهره منفصلاً عن النشاط البشري غير الشفوي.[4]

تعريف الصوت

الصوت هو التموج أي تموج الهواء وهو سببه القريب وقيل الصوت هو القرع أو القلع. [5] والصوت هو ما يتأتى سماعه ،وهذا هو الحد الصحيح الذي يشهد له العرف ، فإن الصوت أبدا يوصف بالسماع فتعلق السماع بالصوت كتعلق الرؤية بالمرئيات ثم ثبت بالخبر الصحيح إضافة الصوت إلى الله تبارك وتعالى والنبي أعلم بالله تبارك وتعالى وأصدق من المتكلمين الذين لا علم لهم ولا دين ولا دينا ولا أخرة. [6]، وحقيقة الصوت بديهية مستغنية عن التعريف ومغايرة لما توهموه فإن التموج محسوس باللمس ألا يرى أن الصوت الشديد ربما ضرب الصماخ بتموجه فأفسده وأنه قد يعرض من الرعد أن يدك الجبال وكثيرا ما يستعان على هدم الحصون العالية بأصوات الأبواق والصوت ليس ملموسا في نفسه وأيضا التموج حركة والصوت ليس كذلك والقرع مماسة والقلع تفريق والصوت ليس شيئا منهما وأيضا كل منهما مبصر بتوسط اللون ولا شيء من الأصوات بمبصر أصلا وسببه أي سبب الصوت القريب تموج الهواء وليس تموجه هذا حركة انتقالية من هواء واحد بعينه بل هو صدم بعد صدم وسكون بعد سكون فهو حالة شبيهة بتموج الماء في الحوض إذا ألقي حجر في وسطه وإنما جعل التموج سببا قريبا له لأنه متى حصل التموج المذكور حصل الصوت وإذا انتفى وقيل أن الصوت هو الهواء المنقطع المسموع من الحنجرة[7]وذهب بعضهم إلى أن الصوت هو الكلام فان الصوت واسطة في تبليغه ولهذا ما كان في الصوت من مدح وذم كان للمبلغ وما كان في الكلام من مدح وذم كان للمتكلم المبلغ عنه في لفظه ونظمه ومعناه[8]، والصوت آلة اللفظ وهو الجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا الا بظهور الصوت ولا تكون الحروف كلاما الا بالتقطيع والتأليف وحسن الاشارة باليد والرأس من تمام حسن البيان باللسان[9]

مكونات الصوت: للصوت عناصر همة لإحداثه وهذه العناصر تتمثل في الهواء وجهاز النطق والصوت ومخارج الحروف وأخيراً الصفات ، ويمكن تناولها كما يلي: [10]

الهواء: وهو النفس والهواء الذي يصدر الصوت عند دخوله أو خروجه.

جهاز النطق: جهاز النطق هو الوحدات العضوية المسئولة عن إخراج الصوت ويتكون من الأعضاء الآتي: اللسان، الأوتار، الحنجرة، الشفتان، الشدقتان، الحنك، الأسنان، اللهاة والخياشيم.

مخارج الحروف: لكل صوت مخرج مسؤول عنه يعطيه صفته و تمييزه وهي مخارج الأصوات:

الجوف: الجوف هو الخلاء أو الفراغ الممتد مما وراء الحلق إلى الفم وهو مخرج حروف المد، الثلاثة: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وهذه الحروف الثلاثة مجموعة في كلمة (نُوحيها) ﴿تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَاصْبِرْ ۖ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [11] ، وهذا المخرج تقديري حيث لا يمكن تحديد حيز معين تخرج منه هذه الحروف، بل تخرج من الجوف وتنتهي بانتهاء الصوت في الهواء تقديرا.

الحلق: في الحلق أو الحلقوم ثلاثة مخارج لستة حروف[12]:

1/ أقصى الحلق: مما يلي الصدر وهو الأبعد عن الفم: ويخرج منه الهمزة والهاء (ء – هـ)، ومخرج الهمزة أبعد من مخرج

---

[1] سورة الحجر، الآية 9

[2] ابن جني، أبو الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنه ، ط1، تحقيق: علي المهدي، دار سوبكن للطباعة والنشر، 1406هـ، ص124

[3] غنوري ، محمد غانم ، مدخل إلي علم أصوات العربية ، ط1، دار عمان 2004 م ، ص (20)

[4] كنيث ، 1967 ، اللغة وعلاقتها بالنظريات ، ص 26

[5] عضد الدين عبد الرحمن الإيجي، المواقف في علم الكلام، تحقيق: عبد الرحمن عميرة ط1،دار الجيل، 1997م، ج2 ، ص 6

[6] سيف الدين الآمدي ، تحرير النظر في كتب الكلام ، تحقيق : حسن الشافعي وأحمد المزيدي، ط1، دار الكتب العلمية، 2004م،ج1 ، ص 62

[7] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محب الدين الخطيب ، ط1 ، المكتبة الشاملة بيروت ، 1959 ، ج13 ، ص 460.

[8] ابن تيمية، أحمد عبد الحليم بن تيمية ،مجموع الفتاوى ، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد، ط1، مجمع الملك فهد ، السعودية، 2004 ، ج12 ، ص 295

[9] الجاحظ، عمرو بن بحر. البيان والتبيين، تحقيق: عبدالسلام هارون، مصر، ط3، 1968م، ج1، ص 56

[10] ابن تيمية، مجموع الفتاوى ، ج12 ، ص 295

[11] سورة هود ، الآية 49

[12] المرعشي ، محمد بن أحمد ، جهد المقل ، تحقيق : سالم قدوري ، ط1، عمان، 2001، ص27.

الهاء.

2/ وسط الحلق: ويخرج منه حرفي العين والحاء (ع – ح) ومخرج العين أبعد من الحاء

3/ أدنى الحلق: وهو أقربه إلى الفم ومنه يخرج حرفي الغين والخاء (غ – خ) ومخرج الخاء أقرب إلى الفم من مخرج الغين.

اللسان : وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا. وهي:

1/ أقصى اللسان(أبعده مما يلي الحلق) مع ما يقابله من الحنك العلوي: ويخرج منه حرف القاف

2/ أقصى اللسان قبل مخرج حرف القاف قليلا مع ما يقابله من الحنك العلوي: ويخرج منه حرف الكاف (ك) ومخرج الكاف أقرب إلى الفم من مخرج القاف.

3/ وسط اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا: ويخرج منه ثلاثة حروف وهي الجيم والشين والياء غير المدية(ج – ش – ي.) والياء غير المدية هي الياء المتحركة أو الياء الساكنة التي لا يسبقها كسر ، ويكون مخرج الجيم بإلصاق وسط اللسان باللثة العليا إلصاقا معتدلا أما الياء والشين فيكون بتجاف.

4/ إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا: ومنه يخرج أدق حروف العربية نطقا وهو حرف الضاد (ض). وخروج الضاد من حافة اللسان اليسرى أسهل وأكثر استعمالا من الحافة اليمنى.

5/ إحدى حافتي اللسان (أو كلتاهما) مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا (لثة الضاحكين والنابين والرباعيتين والثنيتين): ويخرج منه حرف اللام (ل)

6/ طرف اللسان مع ما يقابله من لثة الأسنان العليا : ويخرج منه حرف النون (ن)

7/ طرف اللسان مع شيء من ظهره وما يحاذيه من لثة الأسنان العليا: يخرج منه حرف الراء (ر). ومخرج الراء قريب من خرج النون إلا أنه أدخل إلى ظهر اللسان.

8/ طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا: ومنه مخرج الطاء والدال والتاء (ط – د – ت). ومخرج الطاء أبعدها ثم تحتها الدال ثم التاء.

9/ طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى (مع إبقاء حيز ضيق بين سطح اللسان والحنك الأعلى لمرور الهواء هاربا): ويخرج منه السين والصاد والزاي (س – ص – ز.)

10/ طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا: ومنه يخرج الثاء والذال والظاء (ث – ذ – ظ[1])،الشفتان، وفيهما مخرجان تفصيليان لأربعة حروف:[2]

1/ ما بين الشفتين: ويخرج منهما: الباء والميم (ب – م) بانطباق الشفتين، والباء أقوى انطباقا، الواو غير المدية (و) بانفتاح الشفتين. والواو غير المدية هي الواو المتحركة والواو اللينة.

2/ بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا: ويخرج منه حرف الفاء (ف)

المخرج الخامس: الخيشوم: الخيشوم هو الفتحة المتصلة من أعلى الأنف إلى الحلق. وتخرج منه الغنة[3]

الصفات: يهتم علم الأصوات بالجوانب الصوتية للغة ومعرفة خصائص كل منها، وأسس تصنيفها إلى مجموعات للوقوف على أوجه التشابه والتقارب والتباعد فيها، كما يشمل أمورا كثيرة منها احصاء الأصوات اللغوية وحصرها في أعداد وتصنيفها[4]. فالتغير فالتغير في الحركات يغير أيضاً في المعنى مثل (كَتَبَ، كُتِبَ، كُتُبٌ) فهذه الفونيمات سواء على مستوى الصوامت أو الصوائت تمثل الهيكل الأساسي للغة ولذا يطلق عليها فونيمات أساسية وهناك فونيمات ثانوية تتمثل في العناصر الأدائية للأصوات بشقيها الصامت والصائت. ومن هنا للصوت صفات يتسم بها وتميزه وأبرز هذه الصفات ما يلي[5]:

الهمس : جريان النفس بالحرف عند النطق به لضعفه وضعف الاعتماد عليه في مخرجه .

الجهـــر: ظهور الحرف وانحباس النفس معه عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في مخرجه

الشدة : قوة الحرف لانحباس الصوت من الجريان عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في مخرجه

التوسط: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كانحباسه مع حروف الشدة ، وهو صفة لبعض الحروف بين الشدة

---

[1] المرعشي ، جهد المقل ، ص27.

[2] القيسي ، مكي بن أحمد ، الرعاية لتجويد القراءة تحقيق لفظ التلاوة، تحقيق : احمد حسن فرحات، ط2، دار عمان ، ص 32.

[3] القيسي ، الرعاية لتجويد القراءة و تحقيق لفظ التلاوة، ص 33.

4 عنورى ، مدخل إلي علم أصوات العربية ، ط ، دار عمان 2004 م ، ص (7273)

5 فتحي علي يونس و محمد عبد الرءوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق)، مكتبة وهبة، القاهرة، 2003م، ص: 86.

والرخاوة.

الرخاوة: جريان الصوت عند النطق بالحرف. حروفه ستة عشر حرفا ما عدا حروف الشدة والتوسط. والفرق بين هذه الصفات الثلاث قائم على جريان الصوت وعدمه فما جرى معه الصوت رخوي وما انحبس معه الصوت شديد، وما لم يتم معه الانحباس والجريان متوسط.

الاستعلاء: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق.

الاستفال : انخفاض اللسان بالحرف عند النطق به.

الإطباق : إلصاق اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف .

القلقلة: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ، حتى يسمع له نبرة قوية خصوصاً إذا كان ساكناً ، ويبالغ فيها إذا كان الحرف موقوفاً عليه.

الصفير: خروج صوت زائد يشبه صوت الطائر مصاحب للحرف عند نطقه .

التفشي: انتشار الهواء في الفم عند النطق بالشين حتى تتصل بمخرج الطاء المعجمة وحرفه الشين الاستطالة: امتداد مخرج حرف عند النطق به حتى تتصل بمخرج حرف آخر.

الغنة : صوت خفيف يخرج من الخيشوم ولا عمل فيه للسان، وتُمدّ الغنة بمقدار حركتين[1].

الأصوات الفرعية (الفونات): يطلق على الوحدات الصوتية (الفونيمات) وهي أصوات أو حروف أصلية أو وحدات صوتية يطلق عليها(فونيمات) وتشمل على الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة والحركات[2]، والفونيم يطلق على أصغر وحدة صوتية ذات أثر في الدلالة، أي إذا حلت محل غيرها مع اتحاد السياق الصوتي وتغيرت الدلالة وأختلف المعنى ويمكن أن نتصور ذلك إذا تتبعت سلسلة الكلمات الآتية: (قاء، قات، قاد، قاس، قام)، يلاحظ أن الصوت الأخير في كل كلمة منها هو الذي يتغير فيتغير معه المعنى[3]. ونجد أن هنالك أصوات أو حروف فرعيه يطلق عليها (فون)، وهي بمثابة تنوع نطقي للفونيم أو الصوت الأصلي لا يؤثر في الدلالة ونلاحظ ذلك في نطق لفظ (الجلالة) نحو : بالله لتفعلنّ، وفي نحو قولك: والله لتفعلنّ، لتدرك أن المعنى لم يتغير وإنّ تغير نطق اللام والفتحة وهذا الخصائص الصوتية التي تميز الصوت الأصلي (الفونيم) عن غيره أو تظهر صوره الفرعية (الفونات) من حيث النطق أو الإنتاج من جانب المتكلم.أيضا من حيث انتقالها لأذن السامع وإدراكها. [4] من ذلك على متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها أن يقف وقفة تمعن في هذا الصوت وتمييز أصوات الحروف حتى يستطيع نطقها بصورة واضحة فصيحة.

المستوى الصوتي (الفونولوجيا): يُقصد بـــ المستوى الصوتي في اللغة ما يتعلق بالأصوات (الحروف، النبر، التنغيم، الإيقاع)، وهو علم الفونولوجيا الذي يعنى بالأصوات وإنتاجها في الجهاز النطقي وخصائصها الفيزيائية. [5] ويشمل هذا المستوى الحروف، النبر، التنغيم، الإيقاع.

أولًا– الحروف: لقد وردت مادة حرف في المعجم بمعان عدة هي: الحرف من حروف الهجاء. وكل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفا، وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر مثل حتى وهل وبل ولعل، وكل كلمة تقرأ على وجوه من القرآن تسمى حرفا، يقال يقرأ هذا الحرف في حرف ابن مسعود أي: في قراءته، والتحريف في القرآن تغيير الكلمة عن معناها، وهي قريبة الشبه. كما كانت اليهود تغير معاني التوراة بالأشباه، فوصفهم الله بفعلهم وتحرف فلان عن فلان، والحرف واحرورف واحد أي: مال[6] . والحرف من كل شيء: طرفه، وشفيره، وحده، أو من الجبل: أعلاه المحدد. وواحد حروف التهجي، والناقة الضامرة، أو المهزولة، أو العظيمة. وعند النحاة ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، وما سواه من الحدود فاسد[7]، وهو كُلُّ كلمةٍ لا تدلُّ على معنى في نفسها ولكنْ في غيرها، ومن علاماته امتناعه من دُخول علامات الاسم والفعل عليه، لأنّ معانيها لا تصحُّ فيه مثل (من و ربّ..) فإنّ معانيها لا تقوم بذاتها بل في غيرها فإذا قلت (خرجت من البيت) فإنّ معنى (من) قد ظهر عندما اقترنت بالفعل (خرج) والاسم (البيت)[8].

---

[1] القيسي، الرعاية لتجويد القراءة تحقيق لفظ التلاوة، ، ص 38.

[2] كمال بشر، علم الأصوات ، ط1، دار غريب للطباعة النشر ، 2002م ، ص68

[3] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، ط5، 1999م ، ص40

[4] المرجع السابق، ص 44.

5 الخولي ، محمد علي ، المستوى الصوتي في الدراسات اللغوية ، ط1، دار الفلاح ، ص128.

6 الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي،ط1، دار الفكر ، ج3، ص210.

7 الفيروزابادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،ط5،سن 1996، ص1032.

8 العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، اللباب في علل البناء والاعراب، ط1، تحقيق غازي مختار، دار الفكر ، 1995، ج1 ،ص 48.

الحرف اصطلاحاً: الحرف ما دل على معنى في غيره، نحو : من، وإلى، وثم ، وما أشبه ذلك "[1] وهو ما كان موصلاً الفعل إلى اسم، أو عاطفا، أو تابعا لتحدث به معرفة ، أو كان عاملا " قال أبو إسحاق الزجاج : " الحرف ما لم يكن صفة لذاته، وكان صفة لما تحته "[2]، فالحرف ما دل على معنى في غيره، ولم ينفك من اسم، أو فعل يصحبه إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب[3]

أقسام الحروف: وفقاً لدلالة الحرف قسمت لقسمين الأول، الدلالة على معنى في غيره، ومن ثم لم ينفك من اسم، أو فعل يصحبه إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب" [4]، والحرف يدل على معنى في غيره والاسم والاسم والفعل يدلان على معنى في انفسهما[5]

مواقع الحروف: للحرف ثمانية مواقع هي: إما أن يدخل على إسم وحده مثل [ال] رجل أو الفعل وحده مثل سوف أو ليربط إسما باسم مثل :جاءني زيد وعمر، أو فعلا بفعل أو فعلا باسم أو على كلام تام، أو ليربط جملة بجملة أو يكون زائدا[6]

خصائص الحروف: علم العربية تضمن عشرة خصائص للحرف هي أصالة عمل الجزم، ونصب الأفعال، والعطف، والربط نحو : مررت بزيد، والغاية، والزيادة، وقلب المعنى الكلام، النقل والتخصيص نحو: هلا ولولا ولوما وألا، وقلب الفعل مصدرا نحو:أن وان، وما[7]. وذكر ابن السراج "أن من خصائص الحرف أن الحرف لا يتألف منه مع الحرف كلام"[8]. ومما يميز الحرف عن الاسم الاسم والفعل خلوه من علامات الاسم وعلامات الأفعال"[9] فالحرف مبني لا محل له من الإعراب سواء عمل في غيره أم لم يعمل"[10]. ولا تقبل الحروف علامات الأسماء وكما لا تدل على معنى في نفسها وإنما تدل على معنى من خلال الكلام"[11].

أصوات الحروف: للحروف أصوات تميزها عن غيرها، هذه الأصوات هي : [12]

الهمس والجهـــر :

الهمس : جريان النفس بالحرف عند النطق به لضعفه وضعف الاعتماد عليه في مخرجه . وحروفه هي: (ف ح ث ه ش خ ص س ك ت)

الجهـــر: ظهور الحرف وانحباس النفس معه عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في مخرجه وحروفه التسعة عشر الباقية من أحرف الهجاء بعد حروف الهمس العشرة.

الشدة والرخاوة والتوسط

الشدة: قوة الحرف لانحباس الصوت من الجريان عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في مخرجه. وحروفها ثمانية مجموعة في (أجد قط بكت)

التوسط: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كانحباسه مع حروف الشدة، وهو صفة لبعض الحروف بين الشدة والرخاوة حروفه: خمسة حروف يجمعها قولك: لن عمر

الرخاوة: جريان الصوت عند النطق بالحرف، حروفه ستة عشر حرفا ما عدا حروف الشدة والتوسط وهي: ث ح خ ذ ز س ش ص ض ظ غ ف هـ و ي ا (الألف)، والفرق بين هذه الصفات الثلاث قائم على جريان الصوت وعدمه فما جرى معه الصوت رخوي وما انحبس معه الصوت شديد ،وما لم يتم معه الانحباس والجريان متوسط.

الاستعلاء والاستفال والإطباق

الاستعلاء: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى بالحرف عند النطق به . وحروفه سبعة مجموعة في قوله (خص ضغط قظ)

الاستفال: انخفاض اللسان بالحرف عند النطق به، وحروفه اثنان وعشرون حرفاً الباقية بعد الاستعلاء .

---

[1] المبرد، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس، الكامل في اللغة والأدب، المحقق، محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1، دار الفكر العربي – القاهرة ط3، 1997م، ص23

2 الزجاج، أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن، ط 1، دار الفكر العربي، بيروت ، ص 23

3 الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر جارالله، المفصل في صنعة الإعراب، ط1، دار ومكتبة الهلال، لبنان1993

4 المرجع السابق ، ص 251

5 ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل ، ط1، دار الفكر العربي، بيروت ، ص24.

6 ابن سراج: الأصول في النحو، ج1، ص63 .

7 شهاب الدين، القواعد الثلاثون في علم العربية، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية، ط1، 1422، ص39.

8 ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص63 .

9 ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، دار التراث، القاهرة، مصر، ط20، ص1980، ص13.

10 بسام قطوس، المختصر في النحو والإملاء والترقيم، مؤسسة حماد الخدمات، أربد، الاردن، ط1، ص2000، ص1.

11 محمود حسني، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، ص1997، ص9.

12 إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، ج1، ص 49

الإطباق : إلصاق اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف . وحروفه أربعة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء.

القلقلة: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ، حتى يسمع له نبرة قوية خصوصاً إذا كان ساكناً ، ويبالغ فيها إذا كان الحرف موقوفاً عليه. وحروف القلقلة خمسة مجموعة في قوله (قطب جد) القاف والطاء والباء والجيم والدال والأولى أن تكون القلقلة أميل إلى الفتح دون التفات إلى حركة ما قبلها أو بعدها.

الصفير: خروج صوت زائد يشبه صوت الطائر مصاحب للحرف عند نطقه . وأحرفه ثلاثة ــ الصاد والزاي والسين.

التفشي: انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين حتى تتصل بمخرج الظاء المعجمة وحرفه الشين.

الاستطالة: امتداد مخرج الضاد عند النطق بها حتى تتصل بمخرج اللام.

الغنة : صوت خفيف يخرج من الخيشوم ولا عمل فيه للسان، وتُمدّ الغنة بمقدار حركتين ، وحروفه : الميم والنون. [1]

الأصوات الفرعية (الفونات): هنالك أصوات أو حروف فرعيه يطلق عليها (فون)، وهي بمثابة تنوع نطقي للفونيم أو الصوت الأصلي لا يؤثر في الدلالة ونلاحظ ذلك في نطق لفظ (الجلالة) نحو: بالله لتفعلنّ، وفي نحو قولك: والله لتفعلنّ، لتدرك أن المعنى لم يتغير وإنّ تغير نطق اللام والفتحة وهذا الخصائص الصوتية التي تميز الصوت الأصلي (الفونيم) عن غيره أو تظهر صوره الفرعية (الفونات) من حيث النطق أو الانتاج من جانب المتكلم.أيضا من حيث انتقالها لأذن السامع وإدراكها.[2]

التحولات الصوتية لبعض الحروف

الأصوات الجامدة والذائبة: المعروف أن الأصوات العربية نوعان، جامدة، وذائبة فالحركات والممدود ذائبة وبقية حروف الهجاء جامدة، وفي علم الأصوات حروف بها يتحقق أوضح النطق والأداء وهي التي تمثل الحروف الهجائية، ونجد التحولات الصوتية لبعض هذه الحروف منسوبة لبعض القبائل، ومن الأمثلة التي يمكن اعتبارها أن بعض القراءات القرآنية تأخذ صوراً متعددة في هذا الإطار الصوتي بنوعية. وقد اختار الله تعالى لكتابة العزيز أوضح الحروف والتراكيب وبها يتحقق أوضح النطق والأداء وهو الذي يمثل الحروف الهجائية، ومثال هذه الأحرف، الباء القائمة مقام الميم في لهجات مأرب والكاف القائمة مقام الجيم والكاف والقاف من لغة بني تميم.[3]، وفي علم القراءات نجد أن هنالك قراءات تفضل حركة معينة، وقراءات تثبت حركة أو تحذف وقراءات تبدل حرفاً من آخر حرف وقراءات تقرب صوتاً من آخر ومن خلال التتبع والاستقراء وجد الباحثون أن التخريج السليم لما هو ، التخريج اللهجي ، وهذا ما تدعمه الأدلة العلمية ، وتؤيده البراهين الصوتية قديماً وحديثاً . [4]، وجانب التحولات الصوتية له شأن في في علوم العربية، فقد أثمرت في درس العربية من جوانبها كافة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية .[5]

التنغيم: ويعني التنوع في النطق حسب الحاجة ارتفاعا وانخفاضا، والتنغيم: نغمة الصوت وهي إحدى صفاته، وكثيرًا ما تكون عاملا مهمًا في أداء المعنى، وتتوقف النغمة على عدد ذبذبات الأوتار الصوتية في الثانية، وهذا العدد يعتمد على درجة توتر الأوتار، الصوتية. وللنغمة أربعة مستويات وهي[6].

1/ النغمة المنخفضة: هي أدنى النغمات ، وهي ما نختم به الجملة الإخبارية عادة، والجملة الاستفهامية، التي لا تجاب (بنعم) أو (لا)

2-النغمة العادية: هي النغمة التي نبدأ الكلام بها ، ويستمر الكلام على مستواها من غير انفعال

3- النغمة العالية : تأتي قبل نهاية الكلام متبوعة بنغمة منخفضة أو عالية مثلها.

4- النغمة فوق العالية: التي تأتي مع الانفعال أو التعجب أو الأمر.

النبر: هو قوة التلفظ النسبية التي تعطي للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمة أو الجملة.' وللنبر وظيفة مهمة في جميع اللغات، إذ لا تخلو منه لغة، فكل متحدث بلغة ما يضغط على بعض المقاطع فيها، ويرجع ذلك في استخدامه فونيمًا صوتيًا ليغير الصيغ أو المعاني أو عدم تأثيره فيها.. [7]، والنبر ابراز جزء من المنطوق بشكل واضح ومميز، ويكون الوضوح بالضغط على كلمة بعينها في إحدى الجمل المنطوقة؛ لتكون أوضح من غيرها من كلمات الجملة، وذلك للاهتمام بها أو التأكيد عليها ونفي الشك عنها من

---

1 إبراهيم نيس ، الأصوات اللغوية، ، ج1، ص 68

2 بشير كمال ، علم الأصوات العام، ط1، دار غريب للنشر، ج1 ، ص 79

3 هلال، عبد القادر حامد، القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات الحديث ، ط1، دار الفكر، ص 88

4 المرجع السابق ، ص107

5 التبريان، عبدالبديع ، الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، ط1، دار القحان ــ دمشق 2006م ، ص5

6 هلال، القراءات واللهجات ، ص112

7 جبر عبدالنور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين- بيروت، ط2، 1984م، ص20

المتكلم أو السامع.[1]، ويعد النبر عنصراً مهماً في الأداء ويؤثر على فهم المسموع ويساعد على زيادة الإحساس بانفعالات المتكلم أو الحالة النفسية المصاحبة للنص وهو المرآة التي تعكس لنا عواطف المتكلم وانفعالاته ويعرف بأنه السرعة التي يتخذها المتكلم ويحسها السامع نحو الكلام المنطوق، سواء أكان كلمة أو جملة، ويمكن وصف هذه السرعة بأنها بطيئة أو سريعة أو متوسطة.[2]

الدلالة الصوتية: وتنقسم إلى:

أ/ الدلالة الصوتية الطبيعية : وهي تعنى بوجود مناسبة ما بين اللفظ والمعنى. والفضل في مثل هذا الفهم يرجع إلى إيثار صوت على اخـر او مجموعة من الأصوات على أخرى في الكلام المنطوق به[3]، ويكون فيها المعنى المقصود والمفهوم واحد، فالمُتحدث يقصد معنى، والمُتلقي يفهمه ذاته من خلال صيغة الكلام، وأنّ لهذه الدّلالة مفهوماً يُسمّى بـــ (المقام)، وذلك انطلاقاً من أنّ "لكلّ مقام مقال"، كما أشار كذلك إلى أنّ أهل النّحو من العرب القُدماء كانوا سبّاقين إلى هذا المفهوم، وهذا المُصطلح سُبق الحديث عنه قبله بقرون عديدة، وأنّ العرب كتبوا فيه كُتباً لم تلق العناية الكافية في الدّعاية على المستوى العالميّ كما أُتيحت له، وهذا ما جعل المُصطلح مرتبط به[4].

ب/ الدلالة الصوتية التحليلية: يتغير بها المعنى تبعا لتغير الوحدات الصوتية. ومن مظاهرها النبر فقد تستعمل (اسماً) اذا كان النبر على المقطع الأول منها، فإذا انتقل النبر تصبح فعلا، والنبر يكثر في اللغات الأوروبية وبعض اللغات الشرقية كالصينية مثلاً. والنبر او الدلالة الصوتية ما يقر به العقل والتجربة، فلو انك قلت فعلاً تقصد به الامر فالنبر واضح ويركز تركيزاً شديداً على الحروف الصحيحة دون حروف العلة فعندما نقول مثلاً اكتب يكون التركيز على حرف الباء، اما ادعُ فيحذف منه حرف الجوف لأنك لا يمكن ان تشد عليه فلا نبر فيه، والدلالة الصوتية اطلق عليها ابن جني الدلالة اللفظية وهذا ما ينطبق عليه تعريف اللفظ عنده[5]. إن التركيز على الكلام ومميزاته التي ينفرد بها يعتمد بعض القضايا التي تعين الإنسان على فهمه واستيعابه ، ويعد الأسلوب الأسلوب من أهم ما يحقق به الإنسان أهدافه ويطبق من خلاله غاياته، إذ يقوم عليه، فتحليل الكلام وفهمه من خلال اللفظة من بين العديد من البدائل الموجودة لديه يستطيع الإنسان الوصول إلى المعنى بأسرع وقت وبأصح تعبير دون الميل لغيرها من المعاني.[6]، المعاني.[6]، واضح أن للصوت دلالاته التي تعين السامع والمتلقي على الإفهام، وهي مرتبطة بقدرة ومهارة المتكلم في إيضاح الكلام وإعطاء كل حرف صوته الذي يميزه. وحتى يكون ذلك مطبقاً لابد من استخدام أدوات خاصة الحديثة للتعرف و التميز بين النبرات الصوتية ومحاكاة الحرف من خلال صوته فهذا يعين الدارسين على اكتساب اللغة العربية.

أثر المستوى الصوتي في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها

ظهر في السنوات الأخيرة برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة مثل تعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغرض أكاديمي. يتخذ مكانه في المساجد ومراكز النشاطات الإسلامية ويخص الراغبين في فهم القرآن الكريم ولكن ليس لديهم ما يكفي من الكفاءة اللغوية العربية. أما الثاني فهو في الجامعات ويخص الطلاب المتخصصين في العلوم الإسلامية الراغبين في رفع مستواهم اللغوي لكي يتمكنوا من الاطلاع على المراجع العربية في مجال تخصصهم . والتطور الذي حصل في البحث اللغوي أدى لظهور علم الفنولوجيا المقارنة، الذي ربط اللغة بالفكر والإنسان، ونظر نظرة تاريخية مقارنة، حاول من خلالها اكتشاف خطوات التطور في اللغة (الهندوأوروبية) الأصلية، فنقل اهتمامه من مادية اللغة وتحليل عناصرها، إلى الاهتمام بتاريخ الكلمة من حيث نطقها ومعناها، وصور استعمالها المختلفة في العصر الواحد. وبقيت في هذا التطور فجوة تكشف عن صور متباعدة الأجزاء في اللغة، فكان تاريخ كل كلمة منفصلاً عن الكلمة الأخرى. [7]، والذي جاء به العالم السويسري (سوسير) وهو التفريق بين اللغة والكلام فاللغة: "هي النظام الذي استقر ورسخ بنوع من الاتفاق الاجتماعي بين أفراد الجماعة المعينة، يتفاهمون فيما بينهم من خلالها."[8]، و الكلام صورة من صور اللغة المتحققة في الواقع في استعمال فرد معين في حالة معينة، وهذا الاستعمال يطابق النظام العام (اللغة) في صفاته الأساسية، ولكنه يختلف في تفصيلاته من فرد إلى فرد، ومن حالة إلى حالة " ويظهر روح الاهتمام

---

1 إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية، ج1، ص 56

2 عبد الصبور شاهين، النبر في اللغة العربية ، دراسة صوتية وظيفية، ط1، مكتبة الشباب،1994م، ص 211

3 محمد اللويمي ، في الأسلوب والأسلوبية ، ط1، دار الفكر ، ص 63

4 تمام حسان، اللغة العربية، معناها ومبناها ، ط1 ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان. ص65

5 نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب،ط1 ، دار الفكر ،عمان، ص 79.

6 كريب رمضان، فلسفة الجمال في النقد العربي، ط1، ديوان المطبوعات، الجزائر، ص 18

7 النحوي، عدنان علي رضا. الموجز في دراسة الأسلوب والأسلوبية، دار النحوى للنشر والتوزيع، 2003م. ص74

8 إبراهيم عبدالله عبدالجواد: الاتجاهات الأسلوبية في النقد العربي الحديث: وزارة الثقافة: عمان الأردن ، ص24.

بحال المتكلم، وحال المخاطب، في استخدام اللغة التي تناسب المقام لكليهما. بل كيف يمكن أن تكون اللغة المستخدمة صورة تعكس روح صاحبها وتميز الفرد ومجتمعه وعصره. هذا التوجه الذي طرحه سوسير، قد أدى دوره في نقل الاهتمام اللغوي إلى صورة أخرى كالأسلوبية[1]. التفريق بين الدال والمدلول بحسب سوسير أن "العلامة اللغوية ذات طبيعة مركبة وهي مكونة من اتحاد (الدال)، أي: الشكل الصوتي الذي يشار به إلى المعنى، و(المدلول)، أي: المعنى أو المفهوم نفسه" [2]. إذن الدرس اللغوي يدور في فلك بعدين أساسيين الأول: الدراسة التزامنية أو الآنية (السينكرونية) : التي تعالج فيها اللغات بوصفها أنظمة اتصال تامة في ذاتها، في لحظة معينة من الزمان، وتتجلى اللغة، في هذه الحالة، في هيئة نظام منسوق يعيش في الوعي اللغوي لمجتمع ما."البعد الثاني: الدراسة التعاقبية أو التاريخية (الدياكرونية): " التي تعالج فيها، تاريخياً، عوامل التغيير التي تخضع لها اللغات في مسيرة الزمن. فهي تعنى بالظواهر اللغوية غير المختزنة في الوعي اللساني لهؤلاء المتكلمين أنفسهم[3]. ومحاور ارتباط الإشارة اللغوية هما هما المحور الأفقي: وهو المحور النظمي، " الذي تنتظم عليه الوحدات اللغوية؛ لتؤلف سلسلة معينة من الكلام في مقاطع وكلمات وجمل." فالمحور الراسي: وهو المحور الاستبدالي، " الذي تنتظم عليه العلاقات بين كل إشارة من الإشارات الموجودة في المرحلة الكلامية، والإشارات الأخرى، التي تنتمي إلى اللغة نفسها. وهي علاقات تربط في ذهن المتكلم والسامع بين الإشارات التي تنتمي إلى نمط واحد، وتقوم بوظيفة لغوية مشتركة، ومن ثم يمكن أن يحل بعضها محل بعضها الآخر، في سياق السلسلة الكلامية، نفسه، دون أن يطرأ خلل على النظام النحوي." [4]، ويُعدّ المستوى الصوتي ركيزة أساسية في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث يسهل النطق الصحيح والطلاقة، ويعزز الفهم والاستيعاب، ويمكن معالجته من خلال استراتيجيات مثل التدرج من الأصوات السهلة إلى الصعبة، واستخدام الوسائل الصوتية والتقنيات الحديثة، ودمج علم الأصوات في المناهج التعليمية، مما يساعد المتعلم على اكتساب ثقة أكبر في استخدام اللغة. وهو الأساس الأول حيث يشكّل المدخل الصحيح لتعلم أي لغة، ويعد القاعدة التي تبنى عليها بقية المهارات اللغوية الأخرى. كما يزيد من تحسين مهارات التواصل ، حيث يؤثر إتقان الأصوات العربية بشكل مباشر على القدرة على التحدث بوضوح وفهم الرسالة بشكل صحيح، مما يحسن التواصل ويمنع الاستنكار من المستمعين [5]. ويؤثر المستوى الصوتي في زيادة الثقة بالنفس ، فعندما يتمكن المتعلمون من نطق الأصوات بشكل صحيح، يزداد لديهم الشجاعة في الكلام والتعبير عن أنفسهم بوضوح، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم. وفي تيسير عملية التعلم ، إذ يساهم فهم الأصوات في عملية تعلم اللغة ككل، فهو يسهل على المتعلم استقبال الكلمات والجمل، وتكوين المفردات، والتعمق في تفاصيل اللغة.[6]

أثر المستوى الصوتي في تعلم مهارة الكلام:

الكلام هو ما يدلّ على نُطقَ مُفهم وتقول: كلّمته اكلّمه تكليماً وهو كليمي اذا كلّمك أو كلّمته ثم يتوسعون فيسمون اللفظة الواحدة المفهمة كلمة والقصة كلمة والقصيدة بطولها كلمة "[7]، ويذهب الرازي إلى أنّه "اسم جنس يقع على القليل والكثير، والكليم الذي يكلّمك، وكلّمه تكليماً وكلاما مثل كذّبه تكذيباً وكذبا، وتكلّم كلمة وبكلمة ، وكالمه جاوبه، وتكالما بعد التهاجر وكانا متهاجرين فأصبحا يتكالمان لا تقل يتكلمان، وما أجد سُتكلما بفتح اللام أي موضع كلام، والكلماتي المنطيق والكلم الجراحة والجمع كُلوم وكلام، والتكليم التجريح ، وعيسى عليه السلام كلمة الله لأنه لما انتفع به في الدين كما انتفع بكلامه سُمّي به كما يُقال فلانٌ سيف الله وأسد الله"[8] ولا تخرج جميع التعريفات و المفاهيم من أن الكلام عبارة عن الجملة المفيدة فائدة يحسن السكوتُ عليها عند المحققين لثلاثة أوجه :أحدها أنّه مشتق من الكلم وهو الجرح والجرح مؤثر في نفس المجروح فلزم أن يكون الكلام مؤثرا في نفس السامع، والثاني أنّ الكلام يؤكّدُ به تكلّمتُ كقولك تكلّمتُ كلاماً والمصدر المؤكّد نائب عن الفعل والفاعل، فكما أنّ الفعل والفاعل جملة مفيدة كذلك ما ينوب عنه الكلام، والثالث أنّ الكلام ينوب عن التّكليم والتّكلُّم وكلامها مشدّد العين والتشديد للتكثير وأدنى درجاته ان يدلّ على جملة تامة"[9]، ويرى سيبويه: " الكلم: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل. فالاسم: رجل وفرس وحائط. وأما

---

7 النحوي: الموجز في دراسة الأسلوب والأسلوبية، ص66.

8 تطوير مواد تعليم الأصوات العربية لغير الناطقين بها Journal UIAD 2024.

3جبر عبدالنور: المعجم الأدبي: دار العلم للملايين: بيروت: ط2: 1984م: ص20

[4] فرديان دى سسير، محاضرات في الألسنية العامة ، ترجمة يوسف عازى و ومجيد النصر، ط2، دار الكتاب الجديد، ص203.

5 طعيمة ، رشد أحمد ، تعليم الأصوات العربية للناطقين بغيرها، ط1، المنظمة العربية للتربية و الثقافة ، ص 63

6 مذكور، علي أحمد، اتجاهات حديثة في تعليم الأصوات العربية لغير الناطقين بها ، ط2، دار الفكر العربي ، لبنان ، 2007، ص200

7 ابن فارس، ابي الحسين أحمد بن زكريا ، مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، اتحاد كتاب العرب، ط 2002م، ج5 ،ص 106

[8] الرازي، محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر ، مكتبة لبنان ،بيروت، ط جديدة 1995م، ج1، ص586.

[9] العكبري، ابو البقاء، محب الدين عبدالله بن حسين بن عبد الله، اللباب علل البناء والاعراب، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر، دمشق، 1995م،ج1، ص2.

الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع. فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد. وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمراً: اذهب واقتل واضرب ومخبراً: يقتل ويذهب ويضرب . وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت. فهذه الأمثلة التي أخذت من لفظ أحداث الأسماء ولها أبنية كثيرة . والأحداث نحو الضرب والحمد والقتل. وأما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو: ثمّ وسوف وواو القسم ولام الإضافة ونحوها."[1]، يكمن أثر المستوى الصوتي في أن الصوت جزء أساسي من الكلام وله دور مهم في فهم الرسالة والتواصل الصحيح. والتركيز على الكلام ومميزاته التي ينفرد بها يعتمد بعض الفضايا التي تعين متعلم اللغة العربية على فهمه واستيعابه. ويعد الأسلوب من أهم ما يحقق به الإنسان أهدافه ويطبق من خلاله غاياته، إذ يقوم عليه، فتحليل الكلام وفهمه من خلال اللفظة من بين العديد من البدائل الموجودة لديه يستطيع الإنسان الوصول إلى المعنى بأسرع وقت وبأصح تعبير دون الميل لغيرها من المعاني.[2]، كما يعمل المستوى الصوتي على تحسين وإجادة وإجادة نطق الأصوات وهو المدخل الصحيح لتعليم اللغات ، لأن الطالب إذا أجاد نطق الأصوات تكون له الشجاعة في الكلام.[3]

أثر المستوى الصوتي في تعلم الاستماع : لتلقى المادة الصوتية ثلاث مستويات. وهي :

أ / السماع : هو تلقي الأصوات بلا قصد ولا إرادة فهم أو تحليل. مثل: سماع صوت أغاريد الطيور، وأصوات الازدحامات ونحوها .

ب/ الاستماع: هو تلقي الأصوات بقصد، وإرادة فهم وتحليل، وقد ينقطع لعامل ما.

ج/ الإنصات: هو أعلى درجات الاستماع، ولا ينقطع بأي عامل من العوامل؛ لوجود العزيمة القوية في المنصت[4].

وأداة الاستماع الأذن حيث تعمل عند الإنسان بعد ولادته بثلاثة أيام والبصر يعمل بعد سبعة أيام. والأذن تعمل في جميع الاتجاهات فالإنسان يسمع من يتكلم وراءه ومن يتكلم أمامه وعن يمينه وعن شماله، كما يستطيع أن يسمع البعض وهم في أماكن أخرى ولا يراهم باستمرارية اليقظة والمنام لأن ليس لها غطاء يقفل عليها، والإنسان يسمع أكثر مما يقرأ أو يتكلم أو يكتب، ويسمع بإرادته، ودون إرادته، ويسمع ما يحب وما لا يحب. والفرق بين السمع والاستماع أن السماع: هو أن تستقبل الأذن أصواتا معينة وكلاما ما دون اهتمام." سمع الشيء: أدركه بحاسة الأذن"[5]، والإنسان في هذه الحالة لم يقصد إلى السماع ولم يتهيأ له كأن يكون في أي مكان وتسمع أذنه كلاما كثيرا من كل ناحية دون أن يعيرها اهتماما. ومنه قوله تعالى(وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ)[6] فهم لم يقصدوا إليه.

أما الاستماع: فهو سماع باهتمام وقصد وإعمال الفكر." استمع له وإليه: أصغى[7] أما الإنصات: فهو استماع مستمر، بحيث يكون بالغ الاهتمام. ولهذي المصطلحين ورد قوله تعالى (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ[8])، وهو نفسه الإصغاء.[9] أي:" أحسن الاستماع"، وهو المصطلح المستخدم عند المتصوفة، لأهميته في تلاوة أورادهم. وللاستماع أهمية كبيرة فهي فهي بداية تعلم أي لغة، وتسهل على المتعلم استقبال الحروف والكلمات لتكوين المفردات والجمل. ومن ثم تبدأ عملية تعلم اللغة والتعمق . والاستماع مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته، ويركز انتباهه إلى حديثه ، ويحاول تفسير أصواته، وإيماءاته ،وكل حركاته ،وسكناته، وقد قسم التربويون مهارات الاستماع إلى أربعة مستويات هي:[10]

مهارات الفهم: مهارات الفهم ودقته تعين متعلم اللغة العربية غير الناطق بها على الاستعداد للاستماع بفهم والقدرة على حصر الذهن ،وتركيزه فيما يستمع إليه فتكون لديه إدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث والإحساس بالأفكار واستخدام إشارات السياق الصوتية وتجعل لديه القدرة على متابعة تعليمات شفوية ، وفهم المقصود منها .

مهارات الاستيعاب، وتتكون من العناصر التالية:

1/ القدرة على تلخيص المسموع.

---

[1] سيبويه، عمرو بن عثمان عمر بن قنبر، الكتاب ، تحقيق: عبد السلام محمد ، مكتبة الخانجي ، ج1، ص 58

[2] كريب رمضان، فلسفة الجمال في النقد العربي ، ط1 ، ديوان المطبوعات ،الجزائر، ص 18.

[3] طعيمة، تعليم الأصوات العربية للناطقين بغيرها، ص 66.

[4] محمد أحمد حماد، علم اللغة العام،ط1_المملكة العربية السعودية. مكتبه الملك فهد الوطنيه1424ه،ج1. ص 46.

[5] القاموس الجديد، علي بن هادية وآخرون، الشركة التونسية للتوزيع والمؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب ص 485.

[6] سورة القصص، الآية 55.

[7] المنجد في اللغة والأعلام، ط 28، دار الشروق، ودار المشرق، بيروت، ص 351.

[8] سورة الأعراف، الآية 204.

[9] حماد ، علم اللغة العام ،ج1، ص 351.

8 دانية أم الشرقي، مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها2010 ، ص 46

2/ التمييز بين الحقيقة، والخيال مما يقال .

3/ القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة .

4/ القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث .

مهارات للتذكر، وعناصرها كالتالي[1]:

1/ القدرة على تعرف الجديد في المسموع .

2/ ربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة .

3/ إدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار، والخبرات السابقة.

4/ القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة؛ للاحتفاظ بها في الذاكرة .

مهارة التذوق والنقد، وتتصل بها العناصر الآتية:

1/ حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث .

2/ القدرة على مشاركة المتحدث عاطفيا .

3/ القدرة على تمييز مواطن القوة والضعف في الحديث .

4/ الحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة، وقبوله أو رفضه .

5/ إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث، ومدى صلاحيتها للتطبيق .

6/ القدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث .

والاستماع فن يعتمد على القصد والإرادة لفهم المادة المسموعة وتحليلها وتفسيرها ، ثم نقدها والحكم عليها، وهذا الفهم والتحليل والتفسير، والهدف الأساسي من الاستماع هو تحقيق الاستيعاب الذي يتمثل في:

أ/ الاستيعاب المعرفي: يهدف إلى الإلمام المعرفي بالمادة المسموعة لتحقيق أحد المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)

ب/ الاستيعاب الوجداني: يهدف إلى التأثير النفسي والعاطفي على المستمع من المادة المسموعة.

ج/ التغيير السلوكي على المستمع من المادة المسموعة .

د- الإداء المتقن للغة والقيام على الفهم والإختصار في الوقت والمجهود لغوياً.

ومن الأهداف الأساسية من تدريس الاستماع اكتساب المتعلم القدرة على الاصغاء، والانتباه المقصود، والاحاطة بما يستمع إليه مع التفاعل معه فالطالب يعطى كثير من وقته في الاستماع إلى اللُّغة أكثر من قيامه بإنتاج اللُّغة، وعلى ذلك فإنه يمكن إجمال أهم أهداف تدريس الاستماع في مراحل التعليم العام فيما يلي:

1/ تنمية القدرة على تعرف الأصوات والتمييز بينها.

2/ تنمية القدرة على الاصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة.

3/ تنمية القدرة على تتبع المسموع، والسيطرة عليه بما يناسب مع غرض المستمع.

4/ التدريب على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم، وتفهم المعنى من التنغيم.

5/ غرس عادة الانصات باعتبارها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة.

6/ تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع إلى المادة اللُّغوية المناسبة.

7/ تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة المتعلم على اتخاذ القرار، وإصدار الحكم على المسموع في ضوء ما استمع إليه.2

8/ التعرف على الأصوات العربية والتمييز لما بينها من اختلافات ذات لدلالة.

9/ التعرف على الحركات الطويلة والقصيرة والتمييز بينها عند الاستماع إليها.

10/ التنبؤ بما سيقال على ما قيل[3].

ولمهارة الاستماع أهداف عامة تتعلق بالبرنامج اللُّغوي المعين ويستغرق تحقيقها عادة مدة طويلة من الزمن أما أهدافها الخاصة فهي أهداف قصيرة المدى قابلة لتحقق والملاحظة والتقييم في زمن وجيز لا تتعدى زمن الحصة الدراسية. وتختلف صياغة الهدف العام

---

1 حماد ، علم اللغة العام ،ج1، ص 351

2 عبد الرحمن عبد علي، تدريس الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، ص340.

3عمر الصديق عبد الله، تعليم اللُّغة العربية للناطقين بغيرها دراسات وتطبيقات، المرضوم، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ص138.

عن صياغة الهدف الخاص، ومن الأغراض الشائعة للاستماع عند تعليم اللغة المتعلقة ما يلي:

أ/ الترديد المباشر

ب/ الاستظهار

ج/ استخلاص الأفكار الرئيسية.

المقصود بمحتوى الاستماع هو ما يتضمن المسموع من معارف ومفاهيم وتعميمات، ومهارات وخبرات لغوية يريد المرسل إيصال إلى السامع، بقصد التفاهم أو تعديل السلوك الذي يمكن أن ينجم عن التفاعل بين المستمع ومحتوى الرسالة الصوتية، وينبثق محتوى الاستماع التعليمي من مصادر عديدة منها[1]:

أ/ الكتب المدرسية المقررة وما تتضمن من خبرات وقيم وأفكار.

ب/ الكتب الخارجية غير مقررة.

ج/ المحفوظات والأناشيد.

د/ القصص والروايات.

هـ/التسجيلات الصوتية.

و/ الإذاعة المدرسية.

ز/ الدائرة التلفزيونية المغلقة.

ر/ المهرجانات الأدبية والمناظرات.

س/ المؤتمرات العلمية.

ش/ التقارير والبحوث.

وغير ذلك من المصادر التي يمكن أن ينبثق منها محتوى الرسالة التعليمية المسموعة. وفي ضوء سعة المصادر التي يمكن أن ينبثق منها المحتوى الرسالة يمكن تقسيم محتوى الاستماع إلى مجالات عديدة منها:

1/ المواد المسموعة ذوات المحتوى التربوي وتتضمن المعلومات التي تقدم للمتعلمين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وتشمل على كل ما يراد أن يكتسبه في المجال التعليمي وهناك مواقف تشكل المجال التربوي من المسموعات منها[2]:

أ/ ما يستمع إليه في قاعة الدرس من المواد الدراسية المختلفة إذ يتخذ المعلم أو المدرس فيها دور المرسل والطالب المستقبل وفي ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة فإن الارسال والاستقبال مهمة تبادلية بين المرسل والمستقبل كما ذكرنا لأن عملية الاتصال في التعليم عملية دائرية مستمرة ولا تسير باتجاه واحد.

ب/ ما يستمع إليه من برامج الإذاعة المدرسية والبرامج التربوية في البث العام وما يدور في الندوات والمهرجانات ذوات البعد التربوي.

2/ المواد المسموعة ذوات المحتوى الوطني والقومي، وتشتمل ما يسمعه الفرد رسائل الإعلام المختلفة التي تخاطب أبناء الوطن الواحد وترمي إلى تنمية الشعور بالانتماء للوطن.

3/ المواد المسموعة ذوات المحتوى العالمي، وتشتمل على تبثه وسائل الإعلام الأجنبية وترمي إلى استقطاب المستمع عن طريق الاختيار التي تجذب الانتباه وغالباً ما تروج لقيم وأهداف معينة[3]

يقول ابن خلدون: (إن السمع أبو الملكات اللسانية) فالاستماع هو شرح أساسي للنمو اللُّغوي بصفة عامة وبدونه لا توجد اللُّغة بمعناها الاصطلاحي لدى الإنسان، كما أن له مهارات كثيرة من الأهمية والتعقيد بحيث لا يمكن ترك تنميتها للصدفة، لأنها لا تنمو بطريقة تلقائية دون تعليم وتدريس. [4]

أثر المستوى الصوتي في تمييز الأصوات: من خلال الاستماع يمكن للمستمع **أن** يعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم الحديث العادي ويطق صحيح وتعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.

---

1 حماد ، علم اللغة العام ،ج1، ص 351

2عمر الصديق، تعليم اللُّغة العربية للناطقين بغيرها ، ص 140.

3 محسن عطية، مهارات الاتصال اللُّغوي وتعليمها، ط1، دار الفكر ، ص227228.

4 ابن خلدون ، المقدمة ، ط1 ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ص47

تعرف بكل من التضعيف والتشديد والتنوين وتمييزها صوتياً، التمييز بين الأصوات المجاورة في النطق، إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز الكتابية، الاستماع إلى اللُّغة العربية دون أن يكون ذلك قواعد تنظيم المعنى، سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية، إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقاق)، فهم استخدام الصحيح المستعملة في اللُّغة العربية لترتيب الكلمات تعبيراً على المعنى، فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال وغيرها من الجوانب المستخدمة في اللُّغة من أجل توضيح المعنى وفي فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.[1]

أثر المستوى الصوتي في تعلم مهارة الكتابة: تعدُّ الكتابة هي الخطوة الأولى لإنتاج اللغة بدلًا من تلقّيها؛ إذ ينصح العديد من الناس بكتابة النصوص قبل التحدث لأن ذلك يساعد على تحضير الأفكار لما تود قوله.

أثر المستوى الصوتي في استجلاء المعنى

إن الأداء اللغوي كلما اقترب المتعلم من الفصحى كان أداءه متميزاً يتسم بالمهارة، وكلما ابتعد عنها كان الأداء ضعيفاً، وكان صاحبه غير متمكن، لا يستطيع إظهار الأداء المطلوب بكفاءة عالية، عند كل نشاط متماثل، ويحدد غالباً بنسبة مئوية يقدرها مبرج بأكثر من 75% في الغالب وتأسيساً علي ذلك فإن درجة تمثيل الفرد للنموذج المحتذي يحدد مستوي أدائه، مستوفياً حقها ومنجزاً لغاياتها[2]. ويكون الأداء النموذجي هو التطبيق المثالي للغة الفصحى، وهو بذلك يحتل أعلى الدرجات السلم اللغوي. وفي المقابل الأداء العامي، أو المستوى العامي: وهو الأداء الذي لا يعكس شيئاً من اللغة الفصحى، ويحتل بذلك أدني درجات هذا السلم اللغوي. أما باقي المستويات فإنها تتوزع علي ما تبقي من درجات السلم اللغوي، وفقاً لما يعكسه هذا الأداء من سمات الفصحى، فكلما اتسم الأداء بأكثر عدد من سمات الفصحى، ارتقي أعلى درجات هذا السلم مقترباً من المستوى الفصيح ، وكلما قل ما يتسم به منها، وزادت فيه سمات العامية ، هبط إلى أسفل السلم مقترباً من المستوى العامي[3]. وحتى يتم التمكن من تحقيق أكبر قدر من الأداء للمتعلمين فلابد من الفهم العميق للمعنى ، الذي ترتبط عناصره فيما بينها تحت علاقة (الدّال والمدلول والنّسبة)، كما يلي:

الأول:الدّال: هو العُنصر الذي يحمل المعنى المُراد، من خلال الإشارة إليه أو التّعبير عنه، فإمّا أن يكون الدّال على هيئة منطوق يُسمع سواء كان لفظاً واحداً أو تركيباً، أو أن يكون على هيئة شكل (صورة) أو إشارة، وقد أشار (دي سوسير) أنّ الدّال هو "الصّورة الصّوتيّة"، وقصد في هذه الجُملة أنّ الدّال هو الذي يُحدث أثراً نفسيّاً عند إدراكه، فهو بذلك يُشبه ما يُحدثُه الصّوت، ولم يقصد هُنا الصوت الفيزيائيّ الحقيقيّ.

الثاني: المدلول: هو المعنى المحمول والمقصود من الدّال، كما أنّ لكلّ تركيب لفظيّ (دالّ) معنى خاصّ به يتشكّل في ذهن المُتلقّي.

الثالث: النّسبة: هي العُنصر الدّلاليّ الذي يجمع بين العُنصر الصّوتيّ اللّفظيّ (الدّال)، وبين العُنصر الذّهنيّ (المدلول)، وتتمثّل في كونها العلاقة التي تربط بينهما، بحيث لا يُمكن لأحدهما الانفصال عن الآخر، وإلّا ما وُجدت الدّلالة. [4]

استراتيجيات المستوى الصوتي في تعليم النطق السليم باللغة العربية لغير الناطقين بها:

إن من أبرز الاستراتيجيات التي تعين المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية التعرف والتمييز بين أصوات الحروف من خلال عمليات تكرار محاكاة الصوت الذي يصدر، ومحاولة التعرف على دلالتها، وهذه الاستراتيجية لابد لها من أداة تعينه في تعلمه كأن يستخدم أشرطة تسجيل الصوت أو استخدام البرامج التعليمية الحديثة وأدواتها مثل الحاسوب.

أيضاً علي متعلمي اللغة العربية الاهتمام بالكتب المدرسية المقررة وما تتضمن من خبرات وقيم وأفكار وقراءة كتب القصص لأنها ثرية بالمعاني والمفردات . وهنالك أمر مهم يجب أن يهتم به المتعلم وهو التركيز على مخارج الحروف وأفضل ما يمكن أن يطبقه من خلالها هو تلاوة القرآن الكريم وتجويده من خلال القراءة المباشرة أو من خلال القراءة والمتابعة عبر أجهزة تسجيل الصوت.

النتائج:

1/ ساعد المستوى الصوتي متعلمي اللغة العربية على ربط اللغة بالفكر والتفريق بين الدال والمدلول أسهم المستوى الصوتي في تعلم النطق الصحيح بطلاقة، وتعزيز الاستيعاب والثقة في استخدام اللغة العربية.

---

[1] عبد النور محمد، قضايا في مناهج تعليم اللُّغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة الملك عبد العزيز، ط1، ص53.

[2] ميشال، الألسنية وعلم اللغة الحديث ، ط1 ، القاهرة ، ص 145.

[3] رشاد محمد سالم، الأداء الصوتي في العربية" الامارات العربية جامعة الشارقة.2005 ، ص130

[4] السيد يوسف، الدلالة وعلم الدلالة (المفهوم والمجال والأنواع)، القاهرة، ط1 ، ص 2.

2/ نمىّ المستوى الصوتي لدى المتعلم الثقة بالنفس والشجاعة في التعبير وفهم الرسالة والتواصل اللغوي السليم.

3/ أعان المستوى الصوتي متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها على الاستعداد للاستماع وحصر الذهن والتركيز على الفكرة العامة وتلخيصها وإدراك العلاقات بين الأفكار.

4/ ساعد المستوى الصوتي المتعلمين على التعرف بحركات الحروف من خلال تمييز الأصوات العربية.

5/ ساعد المستوى الصوتي المتعلمين في استخدام التضعيف والتشديد والتنوين وتمييزها صوتياً واستنباط العلاقة بين الرموز الصوتية والرموز الكتابية.

التوصيات:

1/ استخدام استراتيجيات تدريس حديثة لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

2/ الاهتمام بإدخال الأجهزة الصوتية الإلكترونية في مناهج اللغة العربية واستخدامها في تدريس متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

المصادر والمراجع

إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية 1999م

إبراهيم عبدالله عبدالجواد: الاتجاهات الأسلوبية في النقد العربي الحديث: وزارة الثقافة: الأردن

أحمد عبد الحليم بن تيمية، مجموع الفتاوي، ت:عبد الرحمن محمد، مجمع الملك فهد، 2004

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محب الدين الخطيب، المكتبة الشافعية بيروت ، 1959

أحمد بن زكريا ابن فارس، أبو الحسين، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، اتحاد كتاب العرب، 2002م

أحمد علي مدكور، اتجاهات حديثة في تعليم الأصوات العربية لغير الناطقين بها ، ط2، دار الفكر العربي ، لبنان ، 2007

أبو الفتح عثمان ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنه، تحقيق: علي المهدي، دار سويكن للطباعة، 1406هـ

بسام قطوس، المختصر في النحو والإملاء والترقيم، مؤسسة حماد الخدمات، أربد، الاردن، 2000م

بشير كمال، علم الأصوات العام، ط1، دار غريب للنشر

بهاء الدين عبد الله بن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، دار التراث، القاهرة، مصر، ط20، 1980

تمام حسان، اللغة العربية، معناها ومبناها، ط1 ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان.

جبر عبدالنور: المعجم الأدبي: دار العلم للملايين: بيروت: ط2: 1984م

الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي،ط1، دار الفكر

الخولي ، محمد علي ، المستوى الصوتي في الدراسات اللغوية ، ط1، دار الفلاح ، القاهرة.

رشد أحمد طعيمة، تعليم الأصوات العربية للناطقين بغيرها، ط1، المنظمة العربية الثقافة

رشاد محمد سالم، الأداء الصوتي في العربية" الإمارات العربية ،جامعة الشارقة.2005

الرازي، محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر ، مكتبة لبنان بيروت، ط جديدة 1995م.

الزجاج ابو إسحاق الزجاج، معاني القرآن، ط 1، دار الفكر العربي، بيروت

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر جارالله، المفصل في صنعة الإعراب، ط1، دار ومكتبة الهلال، لبنان1993

السيد يوسف، الدلالة وعلم الدلالة (المفهوم والمجال والأنواع)، القاهرة، ط1.

سيف الدين الأمدي، تحرير النظر في كتب الكلام ، تحقيق : حسن الشافعي وأحمد المزيدي، ط1، دار الكتب العلمية، 2004م

شهاب الدين، القواعد الثلاثون في علم العربية، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية

طعيمة، تعليم الأصوات للعربية للناطقين بغيرها.

عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة ، ط1، دار الفكر العربي ، بيروت

عمرو بن عثمان عمر بن قنبر سيبويه، الكتاب ، تحقيق: عبد السلام محمد ، مكتبة الخانجي

عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، ط3، تحقيق: عبدالسلام هارون، مصر، 1968م

عبد البديع النبريان، الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، ط1، دار الفتحان، دمشق 2006م

عبد الرحمن عبد علي، تدريس الاستماع من منظور واقعي، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع،

عبدالصبور شاهين، النبر في اللغة العربية، ط1، مكتبة الشباب، 1994م .
عبد النور محمد ،قضايا في مناهج تعليم اللُّغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة الملك عبد العزيز
عدنان علي رضا النحوي، الموجز في دراسة الأسلوب والأسلوبية، دار النحوي للنشر والتوزيع، 2003م.
عضد الدين عبد الرحمن الإيجي، المواقف في علم الكلام ،تحقيق: عبد الرحمن عميرة ،ط1 ، دار الجيل ، 1997م
عمر الصديق عبد الله، تعليم اللُّغة العربية للناطقين بغيرها، الخرطوم، الدار العالمية للنشر .
علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد ، الشركة التونسية للتوزيع والمؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب
غدوري ، محمد غانم ، مدخل إلى علم أصوات العربية ، ط1، دار عمان 2004م
فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق)، مكتبة وهبة، القاهرة، 2003م.
فرنيان دي سوسر، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة :يوسف غازي و ومجيد النصر، ط2، دار الكتاب الجديد.
الفيروزابادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،ط5،س 1996،
القيسي، مكي بن أحمد ، الرعاية لتجويد القراءة تحقيق لفظ التلاوة، تحقيق : احمد حسن فرحات، ط2، دار عمان.
كريب رمضان، فلسفة الجمال في النقد العربي، ط1، ديوان المطبوعات، الجزائر
كمال بشير ، علم الأصوات ، ط1، دار غريب للطباعة النشر ، 2002م
كنتث، 1967 ، اللغة و علاقتها بالنظريات
محب الدين عبدالله بن حسين العبكري، ابو البقاء ، اللباب علل البناء والاعراب، ت: غازي مختار طليمات ط1 ، دار الفكر ، دمشق، 1995م
موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، ط1دار الفكر ، بيروت
محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس، الكامل في اللغة والأدب، المحقق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م.
محسن عطية، مهارات الاتصال اللُّغوي وتعليمها، ط1، دار الفكر.
محمد أحمد حماد، علم اللغة العام،ط1..المملكة العربية السعودية. مكتبه الملك فهد 1424هـ
محمد اللويمي، في الأسلوب والأسلوبية ، ط1، دار الفكر.
محمود حسني، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، س1997.
المرعشي، محمد بن أحمد ، جهد المقل ، تحقيق : سالم قدوري ، ط1، عمان، 2001.
المنجد في اللغة والأعلام، ط 28، دار الشروق، ودار المشرق، بيروت
ميشال، الألسنية وعلم اللغة الحديث ، ط1 ، القاهرة.
نادية أم الشرقي، مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها2010
نور الدين المسد، الأسلوبية وتحليل الخطاب،ط1 ، دار الفكر ،عمان
هلال عبد القادر حامد، القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات الحديث، دار الفكر